مجموه حتى كشفوا عنه المشركين واصيبت يد طلحة فيبست حتى وقى بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصيبت عين قتادة يومئذ حتى وقعت على وجنته فردها عليه السلام
مكانها فكانت كاحسن ما كانت فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركه
ابي بن خلف الجمحي وهو يقول لا نجوت ان نجى محمد فقال القوم يا رسول الله الا يعطف
عليه رجل منا فقال صلى الله عليه وسلم دعوه حتى اذا دنى منه وكان ابي قبل ذلك يلقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول عندي رمكة اعلفها كل يوم فرق ذرة اقتلك عليها فيقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا اقتلك ان شاء الله تعالى فلما دنى منه يوم احد
وهو راكب فرسه تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصمة
وانتفض بها انتفاضة فتطايرنا عنه تطاير الشعر عن ظهر البعير اذا انتفض
وطعنه بها في عنقه طعنة خدشه خدشة غير كبيرة فتدهدى بها عن فرسه وهو
يخور كما يخور الثور ويقول قتلني محمد فحمله اصحابه واتوا به قريشا وقد حقن
الدم واحتقن فقالوا لا باس عليك فقال بلى لو كانت هذه الطعنة بربيعة ومضر
لقتلتهم اليس قال انا اقتلك فلو بصق علي بعد تلك المقالة لقتلني فلم يلبث
الا يوما او نحو يوما ومات بموضع يقال له سرف وقال فيه حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه صلى

لقد ورث الضلالة عن ابيه ۝ ابي حين بارزه الرسول
اتيت اليه تحمل رم عظم ۝ وتوعده وانت به جهول

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا من قتل نبيا او قتله نبي كانه
من المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل احدا ولا يتفق له ذلك الا في شر الخلق
الشغوا بفتح الشين وسكون الغين المعجمة وبالمد العقاب سميت بذلك
لفضل منقارها الاعلى على الاسفل قال الشاعر ۝ شغوا توطن بين الشيق والنيق
الشقذع الضفدع الصغير حكاه ابن سيده
الشقر بالتحريك ولد الظبية وكذلك الشاصر قاله ابو عبيدة
الشقنين بكسر الشين المعجمة المشددة وهو متولد بين نوعين ما كوابين وعده
الجاحظ

الجاحظ في انواع الحمام وبعضهم يقول الشقنين هو الذي تسميه العامة اليمام
فصوته في الترنم كصوت الرباب وفيه تحزين وجمع شفانين وتحسين اصواتها
اذا اختلطت ومن طبعه انه اذا فقد انثاه لم يزل اعزب الى ان يموت وكذلك الانثى
اذا فقدت ذكرها واذا سمن سقط ريشه ويمتنع من السفاد وفي طبعه ايثار الغربة
وبعده نفوس واحتراز من اعدائه وحكمه حل الاكل بالاجماع **الخواص** لحم الشقنين
جاريا بنيء كذلك ينبغي ان لا يوكل من هذا النوع الا الصغار والحاليف والدم
المتولد عنه حارا يابس والدهن الكثير يحلله والكل بيضه بزيت يزيد في الباه
وذبله اذا اصيب بدهن ورد وحملته المراة نفع من وجع الارحام ومن يطلي
احليله بدمه وجامع امراة لم تقدر عليها سواه وان مات لم تتزوج ومما ينفع
الوجه من العينين والوهم ان يقطر فيها دم شقنين حار او دم حمامة وتوضع على
العينين من خارج قطنة مبلولة ببياض البيض مع دهن الورد فانه نافع مجرب
الشق بالكسر قال القزويني وهو من المتشيطنة صورته صورة نصف ادمي
وزعموا ان النسناس مركب من الشق ومن الادمي يظهر للانسان في اسفاره وذكر
ان علقمة بن صفوان بن امية خرج في بعض الليالي فانتهى الى موضع فعرض
له شق فقال علقمة يا شق ما لي ولك اغمد عني منصلك اتقتل من لا يقتلك
فقال شق هبنا لك واصبر لما قد حم لك فضرب كل واحد منهما صاحبه فوقعا ميتين اما
شق وسطيح الكاهنان فكان شق شق انسان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة
وكان سطيح ليس له عظم ولا بنان انما كان يطوى مثل الحصير ولد شق وسطيح في اليوم ليس
الذي ماتت فيه طريفة الكاهنة امراة عمرو بن عامر ودعت بسطيح في اليوم الذي
ماتت فيه وقبل ان تموت فاتيت به فتفلت في فيه واخبرته انه يخلفها في علمها
وكهانتها وكان وجهه في صدره ولم يكن له راس ولا عنق ودعت بشق ففعلت به مثل
ذلك ثم ماتت وقبرها بالجحفة وذكر الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي ان خالد بن عبد
الله القسري كان من ولد شق هذا وفي سيرة ابن هشام عن ابن اسحاق ان ملك ربيعة

Copyright © King Saud University